

إعلان دعاية للسعودية بأمريكا يثير موجة غضب شعبي واسع



ضجّت مواقع التواصل في السعودية بموجة غضب واسعة بين النشطاء، عقب تداول مقطع مصوّر، أظهر عرض شاشة إعلانات "ناسداك" الرقمية الشهيرة في ميدان التايمز سكوير بمدينة نيويورك الأمريكية، صوراً لسلمان ابنه محمد وعلمه، بمناسبة اليوم الوطني الـ 88 للسعودية الذي احتفلت به المملكة أمس.

وجاءت موجة الغضب بسبب ما كشفه نشطاء سعوديون عن أن الإعلان في شاشة "ناسداك" الرقمية هو الأعلى سعراً للإعلان الخارجي في العالم، وتبلغ قيمة الإعلان أكثر من 2.5 مليون دولار في الشهر، أي ما يعادل نحو 84 ألف دولار في اليوم الواحد. وتزامن عرض صور الملك سلمان ونجله في الميدان الأشهر بنيويورك، مع بدء توافد زعماء العالم إلى المدينة للمشاركة في أعمال الدورة الـ 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تنطلق في نيويورك يوم 25 سبتمبر.

وتغطي الشاشة الرقمية، البالغة مساحتها 7620 متراً مربعاً بارتفاع ثمانية أدوار، مبنى في ميدان تايمز سكوير الأشهر في مدينة نيويورك، أكثر من ثلاثمائة ألف شخص يومياً، بحسب وسائل إعلام أمريكية.

وقال خبير التسويق الدولي ورئيس تحرير موقع "ارحل" السياحي، عرفان أحمد، عبر حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، إن مجموعة سامبا المالية هي من قامت بتمويل هذا الإعلان احتفالاً باليوم الوطني للمملكة.

يشار إلى أن سياسات ولي العهد السعودي الجديدة ورؤيته 2030 قد أثقلت كاهل السعوديين، الذين باتوا يجأرون بالشكوى من الضرائب وارتفاع الأسعار وفواتير الكهرباء والماء. وشهدت المملكة تدني مستوى الخدمات بكافيات قطاعات ومؤسسات الدولة خاصة الصحية، ما نتج عنه تفشي الجرب في المدن السعودية وإعلان وزارة الصحة الطوارئ في أبريل الماضي.

ولا تتوفر أرقام رسمية دقيقة عن نسبة الفقر والبطالة في المملكة، ولا تشير بيانات المؤسسات الدولية إلى هذا الموضوع لاعتبار التكتّم الشديد من قبل الدوائر الرسمية السعودية، لكن التقديرات والشواهد تشير إلى تفشي مشكلة الفقر والبطالة والتفاوت الطبقي والمناطق في أرض الذهب الأسود خلال السنوات الأخيرة.

وعلى الرغم من الثروات النفطية الهائلة للمملكة العربية السعودية، إلا أنها لم تستطع منع تسلل الفقر إلى ملايين السعوديين، حيث تشير التقديرات والإحصاءات غير الرسمية إلى أن معدل الفقر في السعودية وصل إلى 25% من السعوديين، البالغ عددهم نحو 20 مليون مواطن، أي ما يعادل 5 ملايين مواطن.